

فتاوى ابن تيمية | 812 من 782 | الإيمان الظاهر تترتب عليه أحكام الدنيا دون الآخرة-الجزء الأول | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعده يقول الشيخ رحمه الله الإيمان الظاهر الذي تجري عليه الأحكام في الدنيا لا يستلزم الإيمان في الباطن الذي يكون صاحبه من أهل السعادة في الآخرة - 00:00:22

فإن المنافقين الذين قالوا آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين هم في الظاهر مؤمنون يصلون مع الناس ويصومون ويحجون ويعزون والمسلمون ينكحونه ويوارثونهم كما كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين بحكمكم - 00:00:46

المظهرين للكفر لا في مناكرتهم ولا في موارثتهم ولا نحو ذلك بل لما مات عبدالله ابن أبي سلول وهو من أشهر الناس في وهو من أشهر الناس بالتفاق وورثه ابنه عبدالله وهو من وهو من خيار المؤمنين. وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته - 00:01:14

مؤمنون وإذا مات لاحدهم وارث ورثوه مع المسلمين وقد تنازع الفقهاء في المنافق والزنديق الذي يكتنم زندقته هل يرث ويورث على قولين والصحيح أنه يرث ويورث وإن علم في الباطن أنه منافق كما كان الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأن الميراث مبناه على الموالاة - 00:01:41

ظاهرة لا على المحبة التي في القلوب فإنه لو علق بذلك لم تمكن معرفته والحكمة إذا كانت خفية أو مستترة علق الحكم بمظنتها وهو ما أظهره من موالاة المسلمين فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم لم يدخل فيه المنافقون وإن كانوا في - 00:02:09

في الآخرة في الدرك الأسفل من النار بل كانوا يورثون ويرثون. وكذلك كانوا في الحقوق والحدود كسائر المسلمين قد أخبر الله عنهم أنهم يصلون ويذكرون ومع هذا لم يقبل ذلك منهم فقال وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله ورسوله - 00:02:38

ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون وقال إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا - 00:03:04

وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلا - 00:03:24

وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المغازي. كما خرج ابن أبي في غزوة بني المصطلق وقال فيها لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. وفي الصحيحين عن زيد بن أرقم - 00:03:42

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبدالله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاجتهد يمينه ما فعل وقالوا كذب زيد يا رسول الله فوقع في نفسي مما قالوا شدة فوقع في نفسي مما قال شدة حتى أنزل الله تصديقي - 00:04:24

في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلو رؤوسهم. وفي غزوة تبوك استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما استنفر غيرهم فخرج بعضهم معه وبعضهم تخلفوا وكان في الذين خرجوا معه من هم بقتله في الطريق هموا - [00:04:44](#)

لحزام ناقلته ليقع في واد هناك. فجاء الوحي فاسر الى حذيفة اسماءهم ولذلك يقال هو صاحب السر الذي لا يعلمه غيره. كما ثبت ذلك في الصحيح ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم احكام اهل الايمان - [00:05:12](#)

وبهذا يظهر الجواب عن شبهات كثيرة تورث في هذا المقام. فان كثيرا من المتأخرين فان كثيرا من المتأخرين آآ ما يفي في المظهرين للاسلام عندهم ما بقي ما بقي في المظهرين للاسلام عندهم الا عدل او فاسق - [00:05:33](#)

عن حكم المنافقين والمنافقون ما زالوا ولا يزالون الى يوم القيامة والنفاق شعب كثيرة وقد كان الصحابة يخافون النفاق على انفسهم. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:02](#)

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي لفظ مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:06:21](#)

انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. من كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولا يصلي عليهم ويستغفر حتى - [00:06:39](#)

تنهاه الله حتى نهاه الله عن ذلك فقال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فلم يكن يصلي عليهم - [00:07:04](#)

ولا يستغفر لهم ولكن دماؤهم واموالهم معصومة لا يستحل منهم ما يستحل من الكفار الذين لا يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون الايمان فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:07:24](#)

واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:07:50](#)